كليـــة التربيـــة
قسم الفلسفة والاجتماع

أخلاق القيم اللاـ شكلية ـ عند شلر:الشرعية والمصداقية

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب

(تخصص ـ الفلسفة)

إعداد

سماح عبد الحكيم سيد مصطفى عمارة

المدرس المساعد بقسم الفلسفة والاجتماع

كلية التربية ـ جامعة عين شمس

إشراف

أ.د/ قدرية إسماعيل إسماعيل

أستاذ الفلسفة المتفرغ

كلية التربية ـ جامعة عين شمس

أ.م.د/ وداد أبو النجا عجيزة

أستاذ مساعد الفلسفة

كلية التربية ـ جامعة عين شمس

٢٠١٥م ـ ١٤٣٦ هـ

كليـــة التربيـــة
قسم الفلسفة والاجتماع

اسم الطالـــــب : **سماح عبد الحكيم سيد مصطفى عمارة**

عنوان الرسالة : **أخلاق القيم اللاـ شكلية ــ عند شلر: الشرعية والمصداقية.**

اسم الدرجـــــة : **دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم فى الآداب ــ تخصص (فلسفة)**

لجنة المناقشة

١-أ.د/ قدرية إسماعيل إسماعيل
أستاذ الفلسفة المتفرغ
كلية التربية ــ جامعة عين شمس

٢-أ.د. محمد يحيى فرج
أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة
كلية الآداب ــ جامعة عين شمس

٣-أ.د. رجاءأحمد على
أستاذ ورئيس قسم الفلسفة
كلية الآداب ــ جامعة القاهرة

٤- أ.م.د/ وداد أبو النجا عجيزة
أستاذ مساعد الفلسفة
كلية التربية ــ جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة : / / ٢٠١٥

الدراســـــات العليا

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٥

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٥

كليـــة التربيـــة
قسم الفلسفة والاجتماع

رســـالة دكتوراه

اسم الطالـــــب : سماح عبد الحكيم سيد مصطفى عمارة

عنوان الرسالة : أخلاق القيم اللاـ شكلية ــ عند شلر: الشرعية والمصداقية.

اســم الدرجـــة : دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم فى الآداب ــ تخصص (الفلسفة)

لجنة الإشـــــراف

أ.د/ قدرية إسماعيل إسماعيل
أستاذ الفلسفة المتفرغ
كلية التربية ــ جامعة عين شمس

أ.م.د/ وداد أبو النجا عجيزة
أستاذ مساعد الفلسفة
كلية التربية ــ جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة: / / ٢٠١٥

الدراســـــات العليا

ختم الإجازة: **أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٥**

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٥

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٥

كليـــة التربيـــة
قسم الفلسفة والاجتماع

أخلاق القيم اللاـ شكلية ــ عند شلر: الشرعية والمصداقية

Non Formal Ethics of Values for Scheler : Legitimacy and Truthfulness.

اسم الطالـــــب : سماح عبد الحكيم سيد مصطفى عمارة

الدرجة العلميـــة: دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم فى الآداب ــ تخصص (فلسفة)

القسم التابع لـــه: الفلسفة والاجتماع.

اســم الكليـــــة: التربيـــــــة.

الجامعـــــــة : عيــن شمــس.

سنـــه التـــخرج: ٢٠٠٤.

سنـــة المنـــــح:

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم﴾ صدق الله العظيم. الحمد لله الـــذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. لا يَشْكُرُ اللّهَ مَـــنْ لا يَشْـــكُرُ النّـــاسَ ولذلك لا يسعنى فى هذا المقام إلا أن أتقدم بأسمى أيات الشـــكر والعرفـــان إلـــى الاستاذة الدكتوره : قدرية اسماعيل اسماعيل أستاذ الفلسفة المتفرغ كلية التربية ــ جامعة عين شمس. لتفضلها بالأشراف على هذا البحث ولما قدمته لى من عـــون وما بذلته من جهد فى سبيل إتمام هذا العمل فهى بحق نعم الأم والاستاذة والقـــدوة والباحثة والمرشدة فقد أعطاتنى الكثير من وقتها ومجهودها. والشـــكر موصـــول للدكتورة: وداد أبو النجا عجيزة أستاذ مساعد الفلسفة كلية التربية ــ جامعة عـــين شمس لتفضلها بالموافقة على الأشراف على هذا العمل ولما قدمته لى من مساعدة لإتمام هذا العمل ولها منى جزيل الشكر .

كما يسعدنى أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الاستاذ الـــدكتور: محمـــد يحيى فرج . استاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة كلية الآداب ــ جامعة عين شـــمس لقبولة مناقشة هذه الرسالة لما بذله من جهد مضمنى إتمام هذه المناقشة . كما أتقدم بخالص الشكر لمثال الأخلاق التواضع والوجه البشوش والمعاملة الحسنة الاستاذه الدكتوره: رجاء أحمد على أستاذ ورئيس قسم الفلســـفة كليـــة الآداب ــ جامعـــة القاهرة وذلك لقبولها الاشتراك فى لجنة المناقشة والحكم لهذه الرسالة .

كما أتقدم بالشكر إلى لجنة المناقشة والحكم لما سيقدموه من ملاحظات تثرى خبرتى وتنير خطواتى البحثيه المقبلة.

كما أتقدم بخالص الشكر والإمتنان إلى أختى وصـــديقتى د. إيمـــان محمـــد عمران لما قدمته لى من تشجيع وتذليل كثير من العقبات والدعم النفســـى الـــذى احاطتنى به طوال فترة البحث .

ولا يفوتنى أن أتقدم بأسمى آيات الشكر إلى عائلتى بكل أفرادها وأشكر أمى الحبيبة التى تحملت الكثير من أجلى ومازالت تتحمل حتى الأن والتى لولاها لمـــا حققت أى شيء فجزاها الله خير الجزاء ومتعها بالصحة العافية.

وأخيرا أهدى هذا العمل إلى زوجى العزيز الذى أعاننى كثيراً لإتمـــام هـــذا العمل فعمل على توفير المادة العلمية من الخارج لولاها لما أكتمل هـــذا البحـــث وشجعنى على البحث والمثابرة فجزاه الله عنى خير الجزاء وجعلـــة فـــى ميـــزان حسناته . كما أهديه إلى فلذات قلبى أبنائى عمر وآدم حفظهما الله لى من كل سوء.

كما أتقدم بالشكر إلى اساتذتى وصديقاتى العزيزات من داخل قسم الفلســفة والاجتماع وخارجة.

فهرس المحتويات

المقدمـــة: ٧-١٠

الفصل الأول: ماهية التوجه الفنومنولوجى ١١-٣٥

تمهـــــيد

أولاً: موقف شلر من الفنومنولوجيا.

ثانيا: نظرية المعرفة.

ثالثاً: الخبرة الفنومنولوجية

الفصل الثانى: نقد أسس الأخلاقية ٣٦-٧٠

تمهـــــيد

أولاً: مصطلح الأخلاق.

ثانيا: النظريات الأخلاقية.

ثالثاً: نقد النظريات الأخلاقية.

الفصل الثالث: أخلاق القيم اللاـ شكلية ٧١-١٠٩

تمهـــــيد

أولاً: تراث فنومنولوجيا أخلاق ــ القيمة.

ثانياً: تأسيس أخلاق القيمة ــ اللاــ شكلية.

ثالثاً:القيمة وينبغى.

الفصل الرابع: أنساق ــ القيم ١١٠-١٣٨

تمهيـــــــد

أولاً: نسق الروابط الماهوية.

ثانياً : نسق رتب ــ القيم.

ثالثاً: نسق جهات ــ القيمة

الفصل الخامس : الشخص الخلقى ١٣٩-١٦٨

تمهيـــــــد

أولاً:نقد مفهوم الشخص فى الأخلاق الشكلية.

ثانياً: الايضاح الفنومنولوجى للشخص.

ثالثاً: الشخص بما هو حامل القيم الخلقية.

خاتمـــــــة ١٧٢-١٧٥

ملخص باللغة العربية ١٦٧-١٧٧

ملخص باللغة الانجليزية ١٧٨-١٨٠

مستخلص باللغة العربية ١٨١- ١٨٤

مستخلص باللغة الانجليزية ١٨٥-١٨٧

قائمة المصادر والمراجع ١٨٩-١٩٧

مقدمـــــة

تحمل هذه الرسالة عنوانا ذا أهمية ودلالة ، ليس فقط بالنسبة إلي الفلسفة بعامـــة وفلسفة الأخلاق والقيم بخاصة ، بل بالنسبة إلي الواقع الأخلاقي ــ القيمـــي المعـــاش أيضا. ذلك لأن هذا العنوان ينصب علي دراسة رؤية شلر الفنومنولوجية لإمكان تأسيس الأخلاق علي القيم بما هي "كيفيات القيمة " اللاــ شكلية وبإعتبارها 'وحدات ــ معنـــي' قبلية تتبدي ــ لنا ــ في أفعال وجدانية قصدية هي ــ بمثابة ــ خبرات ــ معاشة.

ومفاد هذا أن إشكالية ــ البحث تنحصر في تناول تلك الرؤية ــ من حيث هي ــ 'قصد وتحقق' وذلك من خلال البحث في شرعيتها ومصداقيتها . ويُقصـــد بـــالأولي ــ الوقائع الفنومنولوجية التي تمنح تلك الرؤية 'حق أن تكون' في مقابل النظريات الأخلاقية التي تحط ــ كما يري شلر ــ من كرامة الشخص الخلقي ، كالنفعية والغرضـــية .... ألخ . أما الثانية ، فتعني مدي إمكان تطبيق تلك الرؤية في الواقع المعاش وصـــلاحيتها لفهم معنى ' القيمة الخلقية ' للتصرف (الفعل) ومتطلباتها : الاستقلال وإمكان المساءلة والمحاسبة والمسئولية الخلقية .... إلخ

ويندرج تحت هذا العنوان عدد من القضايا ذات الصلة كونها تظهر ــ بوصفها ــ المكوِّنات المقصودة ــ عمداً ــ لتشكل بنية موضوع ــ البحث الفكرية مـــن منظـــور فنومنولوجي. وسوف تُطرح هذه القضايا تحـــت العنـــاوين التاليـــة: ماهيـــة التوجـــه الفنومنولوجي ، نقد أسس ــ الأخلاقية، أخلاق القيم اللاــ شـــكلية ، أنســـاق ــ القـــيم والشخص الخلقي .

وتتظهر أهمية هذا العنوان وجدوي دراسته ــ بوصفه ــ قصـــداً موجهـــاً نحـــو إيضاح إمكان تطبيق التوجه الفنومنولوجي في دراسة مسائل الأخـــلاق والقـــيم . كمـــا تتجلي هذه الأهمية بالقياس إلي قلة الدراسات الفلسفية التي تدور حول الأخلاق والقـــيم لدي شلر . وبجانب هذا وذاك ، فإن دراسة ــ هكذا ــ موضوع تستلزم مـــن الباحـــث القيام بقراءات متنوعة في فلسفة الأخلاق والقيم عبر تاريخ الفلسفة برمته ، وذلك مـــن أجل إستيعاب مناقشة شلر للنظريات الأخلاقية . وهو أمر يُساعد في تكـــوين الباحـــث علمياً علي نحو سليم .

وتقصد الباحثة ــ من وراء إعداد هذه الأطروحة ــ إلي تحقق المقاصد التالية :

١ــ إختبار مدي كفاءة التوجه الفنومنولوجي في دراسة مسائل فلسفة الأخـــلاق والقيم .

٢ ــ الكشف عن أوجه القصور التي تنطوي عليها بعض النظريـــات الأخلاقيـــة بشأن المعيار الذي تقاس به (تقَّدر) القيمة الخلقية للفعـــل والكينونـــة الخلقيـــة للشخص .

٣ ــ إيضاح شرعية تأسيس 'الأخلاقية' علي أساس لا ــ شكلي .

٤ــ فهم المعايير التي تتحدد ــ بواسطتها ــ رتب القيم .

٥ــ إيضاح ماهية الشخص الخلقي ومتطلبات كينونته الخلقية .

٦ــ بيان مدي الصدق الذي تحوزه رؤية شلر الفنومنولوجية لأخلاق القيم اللاـــــ شكلية .

ويستند البحث إلي عدد من التســـاؤلات والفـــروض ذات الصـــلة والتـــي تُوظـــف ــ بإعتبارها ــ موجهات لمسار تناول البحث ومُرتبة وفقاً للترابط المنطقي بينهـــا ومـــن أمثلتها :

١ــ كيف تفلسف شلر ؟ وما هو موقفه من تراث فنومنولوجيا القيم ؟

٢ــ لماذا انتقد شلر بعض النظريات الأخلاقية بشأن تأسيس الأخلاق؟

٣ــ ما المقصود بمصطلح ' أخلاق القيم اللا ــ شكلية' ؟

٤ــ ماذا عسي أن تكون القيمة ؟ وما هي علاقة القيم بالخيرات والأشياء ؟

٥ــ ما موقع القيم الأخلاقية : الخير والشر ، الفضيلة والرذيلة ... في أخلاق ــ القيم اللا ــ شكلية ؟

٦ــ ما المقصود بنسق الروابط الماهوية بين القيم ؟

٧ــ ماذا يعني نسق رتب ــ القيم ؟ وما هي المعايير التي يُوضع ــ وفقاً لها ــ ؟

٨ــ ما هي جهات ــ القيم ؟ وكيف تتبدي ــ لنا ــ طبقاً للعلاقات الكائنة بينها ؟

٩ــ لماذا انتقد شلر مفهوم 'الشخص' في الأخلاق الشكلية لدي كانط ؟

١٠ــ يقال بأن 'الشخص' بالمعني الفنومنولوجي محور أخلاق القيم اللا ــ شكلية ــ إلي أي مدي يصدق هذا القول ؟

١١ــ ماذا يعني 'الشخص الخلقي' ؟ وما هي المتطلبات التي بمقتضاها ــ تتكون هِّوية الإنسان الخلقية ؟

١٢ــ كيف يُعرف (ويُفهم) الاستقلال والمسئولية الخلقية والتضامن الأخلاقي كخبرات ــ معاشة ؟

١٣ــ أثمة أوجه أصالة يمكن أن تُنسب إلي رؤية شلر الفنومنولوجية للأخلاقية ؟

أما مناهج البحث المستخدمة ، فهي :

١ــ المنهج التحليلي النقدي : للنظر في إشكالية البحث وتحليلها إلي مندرجاتها والتعرف علي العلاقات فيما بينها . ولأجل إستخلاص رؤية شلر الفنومنولوجية لتأسيس الأخلاق علي القيم وبيان أوجه الصواب والخطأ فيها ، ومدي الاتساق المنطقي والتكامل الذي تحوزه .

٢ــ المنهج التاريخي المقارن : للكشف عما إذا كان فكر شلر قد طرأ عليه تطور أم لا، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينه وبين غيره من فلاسفة الأخلاق والقيم .

وتتضمن خطة تناول البحث خمسة فصول ومقدمة وخاتمة .

المقدمة : حيث التعريف بموضوع ــ البحث وقضاياه الفرعية وأهمية وجدوي دراسته وأهدافه ، وتساؤلاته وفروضه ومناهج البحث المستخدمه .

في الفصل الأول وعنوانه (ماهية التوجه الفنومنولوجي) تطرح الباحثة رؤية شلر للتوجه الفنومنولوجي وكيفية إستخدامه في البحث الفلسفي ، ونظرية المعرفة والخبرة الفنومنولوجية كمعني ــ معاش .

أما **الفصل الثاني** المعنون (نقد أسس ــ الأخلاقية) فثمة معالجة لمصطلح الأخلاق لغة ومعني وإستخداماً ، ونقد شلر لبعض النظريات الأخلاقية مسبوقاً بعرض مختصر لكل نظرية وأخيرا إيضاح مفهومي 'القيمة' و'التقييم' .

ويظهر **الفصل الثالث** تحت عنوان (أخلاق القيم اللا ــ شكلية) حيث تتناول الباحثة ثلاث مسائل رئيسية هي تراث فنومنولوجيا ــ القيم ، ماهية القيم اللاــ شكلية و'القيمة'

و 'ينبغى' في إطار الجدل الفنومنولوجي بين الشكلية واللا ــ شكلية في التساؤل الأخلاقي.

وفي **الفصل الرابع** وعنوانه (أنساق ــ القيم) يجري عرض مفصل لأنساق الاكسيولوجيا الخالصة وذلك من خلال البحث في الأنساق التالية: الروابط الماهوية بين القيم ، ورتب ــ القيم وجهات ــ القيم . ويتبدي **الفصل الخامس** المعنون (الشخص الخلقي) حيث تعالج الباحثه المفهوم المركزي في أخلاق ــ القيم اللا ــ شكلية وهو 'الشخص' عن طريق إيضاح نقد شلر لمفهوم الشخص في الأخلاق الشكلية الكانطية ، وماهية 'الشخص' من منظور فنومنولوجي ، وأخيراً 'الشخص الخلقي' ودوره في السياق الأخلاقي .

الخاتمة : حيث تتضمن أهم النتائج التي أسفرت عنها دراسة موضوع البحث .

وتتأصل المادة العلمية الواردة بالرسالة علي نصوص شلر ذاتها ــ وبخاصة ــ مصنف (الشكلية في الأخلاق وأخلاق القيم اللاــ شكلية) باللغة الانجليزية وبعض المراجع ذات الصلة بموضوع البحث

وأخيراً ، فإن الباحثه تقصد إلي جعل رؤية شلرالفنومنولوجية 'للقيمة الخلقية' التى يحوزها الفِعل 'وماهية الشخص الخلقي' ومعاني 'الاستقلال' و'المسئولية الخلقية' و 'التضامن الأخلاقي' 'حاضرة' و 'ظاهرة' ــ بالمعني الفنومنولوجي التام لهاتين الكلمتين ــ لوعي القارىء العربي. وسوف تبقي هذه الرسالة موضوعاً قصدياً ، يُقصد في أفعال ــ قصد مختلفة ، وتُريَّ بمنظورات تأويل متباينة .

الفصل الأول

ماهية التوجه الفنومنولوجى

تمهيد :

تنصب قضية ــ البحث ــ هنا ــ على دراسة أهمية التوجه الفنومنولوجى ــ لدى ــ شلر ــ بوصفة ــ النهج الذى سار عليه فى التفلسف. ويستلزم ذلك إيضاح موقف شلر من الفنومنولوجيا. كما يتبدى هذا التوجه فى معالجته لنظرية المعرفة من منظور فنومنولوجى والخبرة الفنومنولوجية فى مواجهة الخبرة الطبيعية والخبرة العلمية . هذا فضلا عن بيان مدى قابلية هذا التوجه الفنومنولوجى فى دراسة إمكان تأسيس الأخلاق على القيم بما هى كيفيات ــ القيمة اللا ــ شكلية القبلية .

وقد يكون من المفيد طرح سيرة شلر الذاتية ، على نحو مختصر ، نظراً لأهميتها بالنسبة للكشف عن بعض مصادر التأثير التى ساعدت فى تشكيل رؤيته للتوجه الفنومنولوجى وكيفية إستخدامة فى دراسة مسائل الفلسفة .

ماكس شلر Max scheler (١٨٧٤– ١٩٢٨) فيلسوف ألمانى، وعالم ظاهريات phenomenologist ولد فى ميونخ munich من أب بروتستانى وأم يهودية وانعكس الصراع بين الديانتين فى كل ما كتب، درس فى جامعات "ميونخ" و"كولونيا" ثم دعى للتدريس فى جامعة فرانكفورت لكن الموت عاجله.

يعد شلر أول الفلاسفه الفنومنولوجين بعد أدموند هوسرل Edmund Huesserl (١٨٥٩ – ١٩٣٨) ، وقسم المؤرخون تطور فكره الفلسفى إلى مراحل ثلاث. المرحلة الأولى وقع تحت تأثير استاذه الألمانى ردولف أويكن Rudolf Eucken christoph(١٨٤٦– ١٩٢٦) وكان ليبراليا مثاليا وصاحب اتجاه مثالى وليبرالى وذا نزعة روحيه. والتقى بالعديد من تلاميذ هوسرل فوجه إهتمامه إلى الحركة الفنومنولوجية.

وبدأت المرحلة الثانية فى برلين عام ١٩١٠، وتعد المرحلة الأعظم إنتاجا وابداعاً فى مسار فكره الفلسفى. وهى مرحلة النضج حيث ظهرت فيها أغلب مؤلفاته (اسهامات فى الظاهريات عام ١٩١٣)، و(نظرية التعاطف والحب والكراهية) عام

١٩١٣.وكتب أيضا مصنفه الشهير(الشكلية فى الأخلاق وأخلاق ــ القيمة اللاــ شكلية) فى جزئين عامى١٩١٣، ١٩١٦ ... الخ. مناقشاً بتوجه فنومنولوجى بنية القيم كما تتكشف للوعي وناقدا النهج الشكلى الذى استخدمه كانط Kant فى تأسيس علم الأخلاق. وتأثر فى هذه المرحلة بأوغسطين ST.Augustine (٣٥٤-٤٣٠) وتبنى بعض الأفكار المتضمنة فى فلسفات نيتشه Nietzsche(١٨٤٤- ١٩٠٠) وليام دلتاى Wilhelm Dilthey(١٨٣٣-١٩١١) وهنرى برجسون Henri Bergson (١٨٥٩ – ١٩٤١) حتى لقبه إرنست تريلتش Ernst Troeltsch(١٨٦٥- ١٩٢٣) بـ : نيتشه 'الكاثوليكي'.وربما كان التأثير الأعظم فى هذه المرحلة لهوسرل واتسم مذهبه بالشخصانية.

المرحلة الثالثة والتى ــ تبدأ قبل وفاته بأربع سنوات ــ تحول عن عقيدته الكاثوليكيه وارتد عن الايمان بالله وسعى إلى تقديم فلسفة إنسانية تقترب من المذهب الحيوى ومذهب وحده الوجود، كما اتجه ــ أيضا ــ إلى العلوم الطبيعية. وكان يرى أنه من الخطأ القول بامكان رد الجانب الروحي فى الإنسان إلى الجانب الواقعي أو المادي وحده. وفى هذه المرحلة أصدر كتابين هامين أولهما بعنوان :(أشكال المعرفة والمجتمع) عام ١٩٢٦. وثانيهما بعنوان: (مركز الإنسان فى الكون) عام ١٩٢٨. ولكن الموت المفاجئ حال بين شلر وبين مواصلة تفكيره الميتافيزيقي فى هذا الاتجاه الجديد.[١]

وجدير بالذكر أن شلر قصد إلى أن يبدع فى مجالات أخرى أعمالا عظيمة كنظرية المعرفة، والانثروبولوجيا الفلسفية والميتافيزيقا، وفلسفة الدين. بالإضافة إلى أنه خطط لأعمال أخرى تتناول مسائل متخصصة قد أشار إليها على نحو موجز فى مصنف (الشكلية).كما يصعب على الباحث أن يحدد السمات العامة لفلسفة شلر، نظرا لما طرأ على أفكاره من تطور فضلا عما عرف عنه من ميل الى الجمع بين اشد الإتجاهات تباينًا. وإذا كان شلر قد استخدم التوجه الفنومنولوجى فى كل دراساته الفلسفيه، فإن هذا لم يمنعه من البحث عن أصول حضاريه لهذا النهج فى صميم التقليد الفلسفى والروحى للانسانيه جمعاء. [٢]

---

1) The Encyclopedia of Philosophy : Editor in Chief, Paul Edwards, new york, 1967, volume one, P, p.302.

2) Ibid, p304.

وتتمثل سمات التفلسف عند شلر فى كونه فيلسوفا قلقاً ، حيث كان مفكـــرا أكثـــر إهتماما بالبداية من إكمال ما قد بدأه. الأمر الذى ترتب عليه أن بـــدت المســـائل التـــى أثارها أكثر خصوبة أمام الفلاسفة المعاصرين من النتائج التى توصل إليهـــا .وبـــرغم الانتقادات التى وجهت إلى فلسفة شلر بصفة عامة وخاصـــة التوجـــه الفنومنولـــوجى باعتباره نهجاً فلسفياً ، إلا أنه كان فيلسوفا أصيلاً بحق. حيث كان أكثر اهتماما بالفكرة مما يترتب عليها وكان يتمتع بخصوبة وثراء فيما يفكر.

أولاًـــ موقف شلر من الفنومنولوجيا :

تكشف أعمال شلر الفلسفية ومقالاته وبخاصة مصنف (الشكلية فى الأخلاق ...) عن رؤيته لصلاحية وكفاءة التوجه الفنومنولوجى فى فحص المسائل الفلســـفية كافـــة. حيث كان يعتقد فى ضرورة قيام الفنومنولوجيا بانجاز تحول جذري فيما يتعلق ـــ ليس فقط ـــ بطريقة فهم العالم ـــ لديناـــ بل وفهم أنفسنا أيضا . وقد قـــام بتطبيـــق التوجـــه الفنومنولوجى فى مجالات عينية متنوعة ، وتزخر أعماله بأوصاف مفصلة لأدق حالات (أفعال) الوعى، كالتعاطف، التوبه، الاستياء، الحب والكراهية وغيرهـــا، ممـــا جعـــل إبداعه فى علم الأخلاق والقيم والدين ، والميتافيزيقا ...إلخ ذا قيمة .

وكان شلر واعيا بارتباطه الوثيق بالفلاسفة والمفكرين ذوى الاتجاه الحدسي . فهو يُفضل 'منطق القلب' أو 'نسق ـــ الحب' على الاســـتدلالات والنظريـــات فـــى دراســـة الأخلاق، والقيم والدين والحياة الوجدانية . لقد تأثر شلر بالفلاسفة الذين أبدوا توجهـــات فنومنولوجية واضحة بدءً بالقديس أوغسطين حتى هوسرل. هذا إلى جانب تأثره بكانط، على الرغم من نقده للأخير ، وذلك لأن ما يبدو ـــ كما ترى الباحثة ـــ فى عمل شـــلر من دقة وصرامة منطقية يعود ـــ فى الأغلب ـــ إلى تأثير كانط الملحوظ.

لهذا، فإنه يصير من الضروري طرح موقف شلر من الفنومنولوجيا ، وفهمه لها وكيفية إستخدامه لمنهجها حتى يمكن رؤية ماهية 'القبلى اللاـــ شكلى' .

يقول شلر: « ليست الفنومنولوجيا اسما لعلم جديد وليست بديلا لكلمة 'الفلســـفة'، بل،هى إسم يطلق على 'إتجاه نظر روحى' يستطيع المرء أن يرى ـــ فيـــه ـــ ويخبـــر